

محاضرة العاشرة حول الطفل الجانح:

تعريف الطفل الجانح: هو الطفل الذي يرتكب فعلا مجرما والذي لا يقل عمره عن 10 سنوات. وتكون العبرة في تحديد سنه بيوم ارتكاب الجريمة.

يمكن تعريف جنوح الأحداث بأنه اضطراب اجتماعي متكرر بين الأطفال أو المراهقين. في هذا الصدد، يرتبط السلوك البشري والبيئة ببعضهما البعض. وبالتالي، فإن تشويهه جانب واحد سيؤثر بالتأكيد على الأخير.

أنواع انحراف الأحداث:

يظهر انحراف الأحداث مجموعة متنوعة من أنماط السلوك أو أشكال السلوك. ولكل من الأنماط سياقه الاجتماعي الخاص، والأسباب التي يُزعم أنها تؤدي إلى ذلك، وأشكال الوقاية أو العلاج التي غالبًا ما تُقترح على أنها مناسبة للنمط المعني. وقد أشار هوارد بيكر إلى أربعة أنواع من انحراف الأحداث:

- انحراف فردي
- انحراف مدعوم من المجموعة
- انحراف منظم
- انحراف ظرفي

أسباب انحراف الأحداث:

يمكن تصنيف أسباب انحراف الأحداث تحت عاملين رئيسيين:

العوامل الاجتماعية:

- الأسر المفككة
- الفقر
- مناطق الانحراف
- الرفاق والعصابات
- التسول

العوامل الشخصية أو الفردية: قد تساهم العوامل الشخصية مثل القصور العقلي والاضطرابات العاطفية أيضًا في انحراف الأحداث

- القصور العقلي
- المشاكل العاطفية للفرد

آثار جنوح الأحداث :

إن جنوح الأحداث مشكلة خطيرة لا تؤثر على ضحايا الجناة فحسب، بل تؤثر أيضًا على الذكور الأحداث أنفسهم، وأسرهـم والمجتمع ككل . لا يستطيع الجانحون أن يتوقعوا عواقب جرائمهم، لكنهم يتأثرون بها بشكل كبير .

- تؤدي هذه الجرائم إلى حرمان القاصرين من حريتهم، حيث يمكن أن يحكم عليهم بالمراقبة أو السجن
- عواقب تكرار الجريمة.
- وجود طفل جانح في الأسرة أمرًا مؤلمًا لأحد أفراد الأسرة ويخلق حالة من عدم الاستقرار والقلق لدى أفراد الأسرة الآخرين
- الالتزامات المادية للأسرة في دفع أجور المحامين.
- تتحمل الأسر التزامات أخلاقية تجاه ضحايا مرتكبي الجرائم
- يرتبط جنوح الأحداث تقريبًا بالنشاط الجنسي، وتعاطي المخدرات، وعصابات الجريمة.
- إن جنوح الأحداث له تأثير عميق على المجموعات الاجتماعية المتنوعة ويؤثر سلبيًا على المجتمعات والأسر والأفراد وكل من يعيش في هذا المجتمع الخاص.

التأثيرات على الضحايا: إن أكثر الأشخاص تأثرًا بجنوح الأحداث هم الضحايا سواء كانت الجريمة تنطوي على السرقة أو التخريب أو العنف، فإن الضحية يتحمل التكلفة دائمًا.

التأثيرات على الأحداث الجانحين: يتأثر الأحداث الذين يرتكبون الجرائم أيضًا بشكل غير متوقع . فقد يُحرمون من حريتهم أثناء الاحتجاز أو المراقبة. وقد يفقد الأحداث مناصبهم الأكاديمية.

التأثيرات على الأسر: إن الصدمة التي يتعرض لها أحد أفراد الأسرة بسبب تسول أحد الأحداث الجانحين قد تخلق حالة من عدم الاستقرار لدى أقارب آخرين. ولا يتعين على الأسر التعامل مع احتياجات الطفل المحتاج فحسب، بل قد يتعين عليها أيضًا جمع الكثير من المال لدفع أتعاب المحامي. كما يتعين على الأسر معالجة القضايا الأخلاقية المتعلقة بالمسؤولية تجاه ضحايا جرائم الأطفال .

التأثيرات على المجتمع: هناك علاقة بين انحراف الأحداث وتعاطي المخدرات، والمشاركة في العصابات، وإدمان الكحول والنشاط الجنسي، وكل هذه التحديات تشكل تحديًا للمجتمعات، مثل أقران الحي، وتتفق أموالاً طائلة على إنفاذ القانون وأمن المدرسة

هذه مشكلة خطيرة تتحدى جهود وكالات الحكومة والسياسيين والمعلمين والمجتمعات الدينية والمنظمات غير الربحية نهج العمل الاجتماعي في التعامل مع جنوح الأحداث يشكل جنوح الأحداث تحديًا اجتماعيًا مستمرًا للجمهور.